

وجوب الاعتناء بتوحيد العبادة ومعرفة ما يضاده ويبطله II

فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

فتوحيد العبادة هو التوحيد المطلوب وهو الغاية المرضية لله عز وجل. وهو الذي من اجله خلق الخلق. فامر خلق الله من اجل الخلق. وارسل به الرسل وانزل به الكتب. وخلق من اجله الجنة والنار. وافتراق الناس الى شقي وسعيد. جدير - [00:00:00](#) الليبيب ان يعتني بهذا الامر. وان يهتم به وان يعرف معناه وحقيقة. وان يعرف ما يضاد ما يضاده ينافيه او ينافي كما له الواجب. حتى يعبد الله على بصيرة وحتى يكون - [00:00:20](#)

من الحق الحق. جدير بك ايها المسلم ويا طالب العلم ان تعتني بهذا التوحيد. تعرف هذا التوحيد ما هو؟ ما حقيقتك؟ توحيد خلقك الله من اجل الايات. وارسل من اجله الرسل واسلم من اجله الكتب. وهو سبب السعادة - [00:00:35](#) وتركه سبب الشقاوة. جدير بك ان تعتني به. وان تتعرف على معناه وحقيقة. وان تعرف ما يضاد ما ينافي. او كما له واجب. فالتوحيد الذي بعث الله برسله وانزل به كتبه هو افراد الله بالعبادة. هو اخلاص الدين لله. اخلاص التعلق بالله - [00:00:56](#) ان تفرد الله بجميع انواع العبادة. من صلاة وصيام وزكاة وحج وبر للوالدين وصلة للرحم وجهاد في سبيل الله وعمر بالمعروف ونهي عن المنكر ودعاة الى الله ودعاء وخوف ورجاء ونذر وتوكل واستعانة واستغاثة - [00:01:16](#)

طواف الى غير ذلك من انواع كلها تخص الله بها. واحذر ان يكون في عملك شرك. حتى لا ينتقض عليك هذا التوحيد الذي من اجله خلق الله. فهذا هو التوحيد وضده الشرك. والكفر والنفاق - [00:01:36](#) فالذين انحرفوا عن هذا في هذا التوحيد عن هذا التوحيد هم المشركون والكافر والمنافقون اصنافه وطبقاته انحرفوا عن هذا التوحيد جدير بال المسلم ان يعرف هذا التوحيد وان يعرف ضده وما ينافي. التوحيد كما عرفنا افراد الله بالعبادة. اخلاص الدين لله اخلاص - [00:01:56](#)

التعلق لله ايها نعبد واياك نستعين فادعوا الله مخلصين له الدين. الا لله الدين الخالص وما امرنا الا ليعبدوا الله ومخلصين له الدين حنفاء هذا هو الامر الذي ارسل الله به الرسل وانزل به الكتب. ما هو ضده؟ وما هو الذي ينافي؟ حتى لا ينتقض - [00:02:20](#) عليك هذا التوحيد وهذا اليمان ضده الشرك. ضده الكفر. واذا كان الشرك لا يصل الى درجة الشرك الاكبر فان هناك كمالاً وكذلك الكفر. اذا كان اصغر فان هناك كمالاً. كذلك النفاق. اذا كان اصغر لا في كمال - [00:02:40](#) الواجب. الشرك والشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص المحسنين تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. هذا الشرك الاكبر. فسوى غير الله بالله في الربوبية او في الاسماء والصفات او في الالوهية فقد - [00:03:00](#) اذا سوا غير الله بالله بما هو من خصائص الله في الربوبية في الاسماء والصفات الالوهية هذا هو الشرف. اما الشرك الاصغر فهو كل ما ورد تسميته من الذنوب شركاً لكن لم ولم يصل الى حد الشرك الاكبر. وورد تسميته في النصوص شركاً ولا نصل الى حد الاكبر فهو شرك اصغر - [00:03:17](#)

ومن الفروق بين الشرك الاكبر والصغر ما يأتي. اولاً الشرك الاكبر لا يغفره الله. قال الله تعالى ان الله لا يغفر اشرك به. ويخرج من ملة الاسلام. قال الله تعالى ومن يرتد عن دينه فليم وهو كافر فاولئك حفظت اعمالهم في الدنيا والآخرة - [00:03:37](#) واولئك اصحاب النار. ويحيط جميعاً ويحيط جميعاً

معرفة ذلك. الشرك الاكبر لا يغفره الله الا بالتوبة اليه. فمن مات عليه فهو غير مغفور - 00:03:57

بنص القرآن ان الله لا يغفر ثانيا يحيط جميع الاعمال. ومن يرتد للمكمانين فيميت فهو كافر فاولئك حذرت اعمالهم. في الدنيا والآخرة واولئك ثالثا يخرج من ملة الاسلام. رابعا يخلد صاحبه في النار. قال الله تعالى انه مشرك الله فقد حرم الله عليه - 00:04:17

جنة مأواه النار وما للظالمين من انصار اما الشرك الاصغر فانه لا يغفر في اصح قول العلماء لدخوله في عموم قول الله تعالى ان الله لا يأخذ الشرك بس وقال بعض العلماء يكون تحت المشيئة كالكبيرة. وثانيا الشرك الاصغر يحيط العمل الذي قرنه فقط. ولا يفوت جميع الاعمال - 00:04:40

يحيط العمل الذي قرنه فقط. ولا يخرجه. ثالثا لا يخرج من ملة الاسلام رابع ولا يخلد في النار. بل يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات. فان رجحت الحسنات فانه لا يعذب به. وان رجحت السيئات عذب به. ومن هنا - 00:05:03

خطر الشرك. ولا سيما الشرك الاكبر. خطر الشرك الاكبر. يتبيّن خطر الشرك الاكبر فيما يأتيه. اولا الشرك بالله اعظم الذنوب. الشرك بالله اعظم الذنوب لأن الله لا يغفر له من لقيه به. بخلاف غيره من - 00:05:26

ذنوب فانه تحت مشيئة الله. ان شاء الله غفره له من لقيه به وان شاء عذبه به. قال الله تعالى ان الله لا يعفو ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثانيا الشرك بالله اظلم الظلم. واقبح القبيح - 00:05:46

الشرك بالله اظلموا الظلم واقبحوا القبيح. لانه تنقص لله. وصرف خالص حقه لغيره وعدل غيره به. كما قال تعالى كما قال الله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. فالمشرك عدل غير الله بالله. فهو اظلم - 00:06:06

ظلم واقبح القبيح. الظلم وضع الشيء في غير موضعه. واي ظلم اعظم من ان يضع الانسان العبادة في غير موضعها. العبادة لا تصلح الا لله. فالمشرك وضعها في غير موضعها فعبد غير الله. فوقع في اظلم الظلم. واقبح القبيح. عدل غير الله بالله - 00:06:26

وتنقص رب العالمين. ثالثا الشرك بالله مناقض للمقصود بالخلق والارض. الشرك بالله مناقض للمقصود بالخلق والامر. المقصود بخلق الخلق ان يعبدوا الله. والله تعالى امرهم بان يعبدوه ويخلص له العبادة - 00:06:46

فالشرك ينافق هذا المقصود. الشرك بالله مناقب للمقصود بالخلق والامر. مناف له من كل وجه. وهذا غاية لرب العالمين والاستكبار عن طاعته والذل له والخضوع والانقياد لا امره. الذي لا صلاح - 00:07:05

اذا بذلك لا صلاح للعالم الا بالتوحيد والايمان فمتى خلا العالم من الايمان والتوكيد خرب القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله - 00:07:25

اذا صلاح هذا العالم بالتوحيد والايمان. بقاوك بالتوحيد والايمان. فاذا خلا من التوكيد والايمان خرط هذا العالم. ولهذا في اخر الزمان تقبض المؤمنين والمؤمنات. ريح طيبة تقبضهم من جهة الشاة تأتي من جهة الشام وبعض الروايات من جهة اليمن. حتى لو كان - 00:07:45

الواحد من من يأتيه كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه. فلا يبقى الا الكفرة. يتهارون تهارج الحمر يتناكرون في في الاسواق يتسافتون كالحمر والعياذ بالله. لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ويتمثل لهم الشيطان فيأمرهم بعبادة الشيطان. فعليهم تقيس - 00:08:05

تنفطر السماء تنشق تنكدر النجوم يخرب هذا العالم بسبب خلوه من الايمان والتوكيد. ومتى كان الايمان والتوكيد موجودا فان صلاح هذا العالم لا يزال باقيا. رابعا الشرك بالله بالخلق تشبيه للخلق بالخلق. تعالى وتقديس في خصائص الربوبية - 00:08:25

من ملك الضر والنفع والعطاء والمنع. الذي يوجب تعلق الخوف والرجاء والدعاء والتوكيل وسائل انواع العبادة بالله عز وجل. خامسا الشرك بالله هضم اجتناب الربوبية وسوء ظن برب العالمين. اذ من خصائص الله عز وجل ومن خصائص الالوهية الكمال المطلق من جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه - 00:08:55

- وذلك يجب ان تكون الخشية في التعظيم والاجلال. والدعاء وسائر انواع العبادة لله عز وجل. وهذا واجب شرعا عقلا وفطرة. وهذا

00:09:27